

يَعْصِبُ وَلَا يَحْرَبُ.²¹ قَيِّمُومٌ مَكَانَهُ مُحْتَفَرٌ لَمْ يَجْعَلُوا عَلَيْهِ
فَحْرَ الْمَمْلَكَةِ، وَيَأْتِي بَعْتَهُ وَيُمْسِكُ الْمَمْلَكَةَ
بِالْتَّمْلَقَاتِ.²² وَأُذْرُغُ الْخَارِفِ تُجْرَفُ مِنْ قُدَّامِهِ وَتَنْكَسِرُ،
وَكَذَلِكَ رَيْسُ الْعَهْدِ.²³ وَمِنَ الْمُعَاهَدَةِ مَعَهُ يَفْعَلُ بِالْمَكْرِ
وَيَصْعَدُ وَيَعْطُمُ يَقُومُ قَلِيلٌ.²⁴ يَدْخُلُ بَعْتَهُ عَلَى أَسْمَنِ
الْيَلَادِ وَيَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَبَاؤُهُ وَلَا آبَاءُ آبَائِهِ. يَبْذُرُ بَيْنَهُمْ
تَهْبًا وَغَيْمَةً وَغَنًى، وَيُفَكِّرُ أَفْكَارَهُ عَلَى الْخُصُونِ، وَذَلِكَ
إِلَى حِينٍ.²⁵ وَيَنْهَضُ قُوَّتُهُ وَقَلْبُهُ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ يَجْشِ
عَظِيمٍ، وَمَلِكِ الْجَنُوبِ يَنْهَضُ إِلَى الْحَرْبِ يَجْشِ عَظِيمٍ
وَقَوِيٍّ جَدًّا، وَلَكِنَّهُ لَا يَنْبُتُ لَأَنَّهُمْ يُدْبِرُونَ عَلَيْهِ
تَذَابِيرَ.²⁶ وَالْأَكْلُونَ أَطَابِيَهُ يَكْسِرُونَهُ، وَجَيْشُهُ يَطْمُو،
وَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ قَتْلَى.²⁷ وَهَذَانِ الْمَلِكَانِ قَلْبُهُمَا لِفَعْلِ
الشَّرِّ، وَتَكْلَمَانِ بِالْكَذِبِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا يَنْجَحُ،
لَأَنَّ الْإِنْتِهَاءَ بَعْدَ إِلَيَّ مِيْعَادٍ.²⁸ فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ يَغْنَى
جَزِيلٌ وَقَلْبُهُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، فَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ إِلَى
أَرْضِهِ.²⁹ وَفِي الْمِيْعَادِ يَهْوُو وَيَدْخُلُ الْجَنُوبُ، وَلَكِنْ لَا
يَكُونُ الْآخِرُ كَالْأَوَّلِ.³⁰ فَتَأْتِي عَلَيْهِ سُفْنٌ مِنْ كَيْمٍ قِيَّاسُ
وَيَرْجِعُ وَيَقْطُطُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ
وَيَصْعَقُ إِلَى الَّذِينَ تَرَكُوا الْعَهْدَ الْمُقَدَّسَ.³¹ وَيَقُومُ مِنْهُ
أُذْرُغٌ وَتُجْسَسُ الْمَقْدِسُ الْخَصِينِ، وَتَنْزِعُ الْمُحْرَقَةَ
الدَّائِمَةَ، وَتَجْعَلُ الرَّجْسَ الْمُحْرَبَ.³² وَالْمُتَعَدُّونَ عَلَى
الْعَهْدِ يُغْوِبُهُم بِالْتَّمْلَقَاتِ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ
إِلَهُهُمْ فَيَقْوُونَ وَيَعْمَلُونَ.³³ وَالْقَاهِمُونَ مِنَ الشَّعْبِ
يُعْلَمُونَ كَثِيرِينَ. وَيَعْتَرُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالْهَيْبِ وَبِالسَّيِّ
وَبِالْهَيْبِ أَبَامًا.³⁴ فَإِذَا عَتَرُوا يُعَاثُونَ عَوْنًا قَلِيلًا، وَيَنْصِلُ بِهِمْ
كَثِيرُونَ بِالْتَّمْلَقَاتِ.³⁵ وَبَعْضُ الْقَاهِمِينَ يَعْتَرُونَ امْتِحَانًا
لَهُمْ لِلتَّطْهِيرِ وَلِلتَّبْيِضِ إِلَى وَقْتِ النَّهَائَةِ. لَأَنَّهُ بَعْدَ إِلَى
الْمِيْعَادِ.³⁶ وَيَفْعَلُ الْمَلِكُ كِرَادَتِهِ، وَيَرْتَفِعُ وَيَتَعَطَّمُ عَلَى
كُلِّ إِلَهٍ وَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ عَلَى إِلَهٍ الْآلِهَةِ وَيَنْجَحُ إِلَى
إِنْتَامِ الْعَصَبِ، لَأَنَّ الْمَقْصِيَّ بِهِ يُجْزَى.³⁷ وَلَا يُبَالِي بِالْهَيْبَةِ
أَبَائِهِ وَلَا بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ، وَيَكُلُّ إِلَهٍ لَا يُبَالِي لَأَنَّهُ يَتَعَطَّمُ
عَلَى الْكُلِّ.³⁸ وَيُكْرِمُ إِلَهَ الْخُصُونِ فِي مَكَانِهِ، وَإِلَهَا لَمْ
تَعْرِفْهُ أَبَاؤُهُ يَكْرِمُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَبِالْجَارَةِ الْكَرِيمَةِ
وَالنَّفَائِسِ.³⁹ وَيَفْعَلُ فِي الْخُصُونِ الْخَصِيَّةَ بِإِلَهٍ غَرِيبٍ،
مَنْ يَعْرِفُهُ يَرْبِذُهُ مَجْدًا، وَيُسَلِّطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ
الْأَرْضَ أَجْرَةً.⁴⁰ فَبِئْسَ وَقْتُ النَّهَائَةِ يُخَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ،
فَيَتَوَرَّعُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشَّمَالِ يَمْرُكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَسُفُنٍ
كَثِيرَةٍ، وَيَدْخُلُ الْأَرْضَ وَيَحْرُفُ وَيَطْمُو.⁴¹ وَيَدْخُلُ إِلَى

¹ وَأَتَا فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِإِدَارْيُوسَ الْمَادِيِّ وَقَفْتُ لِأَسَدَدَهُ
وَأَقْوَبَهُ.² وَالْآنَ أَخِيرُكَ بِالْحَقِّ. هُوَذَا ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ أَيْضًا
يَقُومُونَ فِي قَارَسَ، وَالرَّابِعُ يَسْتَعْنِي يَغْنَى أَوْفَرٌ مِنْ
جَمِيعِهِمْ، وَحَسَبَ قُوَّتِهِ يَغْنَاهُ يُهَيِّجُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ
الْيُونَانِ.³ وَيَقُومُ مَلِكٌ جَبَّارٌ وَيَسْلُطُ تَسْلُطًا عَظِيمًا وَيَفْعَلُ
حَسَبَ إِرَادَتِهِ.⁴ وَكَيْفِيَامِهِ تَنْكَسِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتَنْقَسِمُ إِلَى رِيَّاحِ
السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ، وَلَا لِعَقِيهِ وَلَا حَسَبَ سُلْطَانِهِ الَّذِي تَسْلُطُ
بِهِ، لَأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تَنْقَرِضُ وَتَكُونُ لِأَخْرَبِينَ غَيْرِ
أُولَئِكَ.⁵ وَيَقْوَى مَلِكُ الْجَنُوبِ. وَمِنْ رُؤُوسَائِهِ مَنْ يَقْوَى
عَلَيْهِ وَيَسْلُطُ. تَسْلُطُ عَظِيمٌ بِسُلْطَانِهِ.⁶ وَبَعْدَ سِنِينَ
بَعَّاهَدَانِ، وَيَنْبُتُ مَلِكُ الْجَنُوبِ تَأْتِي إِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ
لِإِجْرَاءِ الْإِتِّقَاقِ، وَلَكِنْ لَا تَصِطُ الدَّرَاعُ قُوَّةً، وَلَا يَقُومُ هُوَ
وَلَا زِرَاعُهُ. وَتُسَلِّمُ هِيَ وَالَّذِينَ أَتَوْا بِهَا وَالَّذِي وَلَدَهَا وَمَنْ
قَوَّاهَا فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ.⁷ وَيَقُومُ مِنْ قَرَعِ أَصُولِهَا قَائِمٌ
مَكَانَهُ، وَيَأْتِي إِلَى الْجَيْشِ وَيَدْخُلُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ
وَيَعْمَلُ بِهِمْ وَيَقْوَى. وَيَسْبِي إِلَى مِصْرَ آلِهَتَهُمْ أَيْضًا مَعَ
مَسْبُوكَاتِهِمْ وَأَيْتِهِمُ النَّيْمَةِ مِنْ فِصَّةٍ وَذَهَبٍ، وَيَقْتَصِرُ
سِنِينَ عَنْ مَلِكِ الشَّمَالِ.⁹ فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْجَنُوبِ إِلَى
مَمْلَكَتِهِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.¹⁰ وَيَهْوُو يَنْهَضُونَ فَيَجْمَعُونَ
جُمْهُورَ جُيُوشٍ عَظِيمَةٍ، وَيَأْتِي آتٍ وَيَعْمُرُ وَيَطْمُو وَيَرْجِعُ
وَيُخَارِبُ حَتَّى إِلَى حِصْنِهِ.¹¹ وَيَقْطُطُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ
وَيُخَارِبُ مَلِكَ الشَّمَالِ، وَيُقِيمُ جُمْهُورًا عَظِيمًا فَيُسَلِّمُ
الْجُمْهُورُ فِي يَدِهِ.¹² فَإِذَا رُفِعَ الْجُمْهُورُ يَرْتَفِعُ قَلْبُهُ وَيَطْرَحُ
رَبَوَاتٍ وَلَا يَغْتَرُ.¹³ فَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيُقِيمُ جُمْهُورًا
أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَيَأْتِي بَعْدَ حِينٍ بَعْدَ سِنِينَ يَجْشِ عَظِيمٍ
وَتَرَوُهُ جَزِيلَةً.¹⁴ وَفِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ يَقُومُ كَثِيرُونَ عَلَى
مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَيَبْنُو الْعُنَاةَ مِنْ شَعْبِكَ يَقُومُونَ لِإِتْبَاتِ
الرُّؤْيَا وَيَعْتَرُونَ. فَيَأْتِي مَلِكُ الشَّمَالِ وَيُقِيمُ مِئْرَسَةً
وَيَأْخُذُ الْمَدِينَةَ الْخَصِيَّةَ، فَلَا تَقُومُ أَمَامَهُ زِرَاعَا الْجَنُوبِ
وَلَا قَوْمُهُ الْمُتَحَبُّ، وَلَا تَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ لِلْمُقَاوَمَةِ.¹⁶ وَالْآتِي
عَلَيْهِ يَفْعَلُ كِرَادَتِهِ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ أَمَامَهُ، وَيَقُومُ فِي
الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ وَهِيَ بِالْإِتْمَامِ بِيَدِهِ. وَيَجْعَلُ وَجْهَهُ لِيَدْخُلَ
يُسَلِّطَانِ كُلَّ مَمْلَكَتِهِ، وَيَجْعَلُ مَعَهُ ضُلَحًا، وَيُعْطِيهِ بِنْتَ
النِّسَاءِ لِيُفْسِدَهَا، فَلَا تَنْبُت وَلَا تَكُونُ لَهُ.¹⁸ وَيَحْوُلُ وَجْهَهُ
إِلَى الْجَزَائِرِ وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا، وَيُرْبِلُ رَيْسُ تَغْيِيرِهِ فَضْلًا
عَنْ رَدِّ تَغْيِيرِهِ عَلَيْهِ. وَيَحْوُلُ وَجْهَهُ إِلَى خُصُونِ أَرْضِهِ
وَيَعْتَرُ وَيَسْقُطُ وَلَا يُوَجِّدُ.²⁰ فَيَقُومُ مَكَانَهُ مَنْ يَعْبُرُ جَابِ
الْجَزْبَةِ فِي فَحْرِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ يَنْكَسِرُ لَا

الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ قَتَعَتْ كَثِيرُونَ، وَهَؤُلَاءِ يُغْلِبُونَ مِنْ يَدِهِ،
 أَدُومَ وَمُوَابَ وَرُؤَسَاءَ بَنِي عَمُّونَ.⁴² وَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى
 الْأَرَاضِي، وَأَرْضُ مِصْرَ لَا تَنْجُو.⁴³ وَيَسْلُطُ عَلَى كُنُوزِ
 الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَعَلَى كُلِّ نَقَائِسِ مِصْرَ. وَاللُّوِيُّونَ

وَالْكُوشِيُّونَ عِنْدَ حَطَوَاتِهِ.⁴⁴ وَتُفَزِعُهُ أَحْبَارُ مِنَ الشَّرْقِ
 وَمِنْ الشَّامِ، فَيَخْرُجُ بِعَصَبٍ عَظِيمٍ لِيُخَرِّبَ وَلِيُخَرِّمَ
 كَثِيرِينَ.⁴⁵ وَيَنْصُبُ فُسْطَاطَهُ بَيْنَ الْبُحُورِ وَجَبَلِ بَهَاءِ
 الْقُدْسِ، وَيَبْلُغُ نَهَايَتَهُ وَلَا مُعِينَ لَهُ.